

وقفة أمام خيام المبعدين

مضى ليل وأعقبه الصباح	وما رحلت عن القلب	الجراح
أرى عصفور أحلامي أمامي	وما غنى ولا خفق الجناح	ارتياح
أشاهد من وراء الغيب وجهها	تجلى في ملامحه	يتاح
وأطمح للقاء به ولكن	متى هـ هذا اللقاء به	الصياح
كأنني والقوافل ماضيات	طريد مات في فمه	النجاح
تلفت يمناً فرأى سرايا	وعن يسراه وافاه	مباح
فأرخت طرفه وبكى وأبكى	ودمع الحر في الشكوى	وراحوا
وقفت على مشارف ذكرياتي	أراقب من غدوا عنا	البطاح
خيول الراحلين لها صهيل	وقد ضاقت بمن رحلوا	استراحوا
أسائلهم ولو نطقوا لقالوا	من الأحياء موتانا	وشاح
أرى نخل المشاعر بأسفات	عليها من مهابتها	الرماح
أراها لا عدوق لها ولكن	لها سعف تغاض به	اللقاح
وكيف تريد ثمرا من نخيل	إذا لم يجر كي دمها	انشرح
تسائلني الحبيبة كيف أشدوا	بأحزاني أفي الحزن	وانفتح
فقلت لها لأن الحزن شعـر	وبينهما انغلاق	وباحوا
وما كل الذين بكوا حزاني	وإن نطقوا بشكواهم	

بكاء البلب الشادي عناء	وشدو حمام الدوح	النواح
ولو أني أبوح بما أعاني	لما وفى الأساس ولا	الصحاح
رأيت المبعدين ولو رأهم	كرؤيتنا لأنجدهم	صلاح
لدى رايبين مدفأة وبيت	يظللله وريحان	وراح
وحراس يروح بهم ويغدو	وساحات ممهدة	فساح
وهم فوق الجليد ولا قريب	يناصرهم ولا أمل	متاح
إذا سكنوا الخيام شكوا صقيعا	وتلطمهم إذا خرجوا	الرياح
أحبتنا لكم منا سلام ، لكم	ممن بلب الشوق	الصداح
لكم من وزن شعري ما تساما	وممن أفاض الغرر	الفصاح
رأينناكم فما للحن حد	ولا للهيبة عنا	براح
على أحزاننا نيمسي ومنها	كون إذا بدا الفجر	(الصباح)
تراكم أمتي بعيون حيرى	يعطلها عن السير	الكساح
تنوق شعوبها للذود عنكم	ولكن ما بأيدهم	سلاح
شعوب تكره الباغي ولكن	من الحكام للباغي	السماح
تسائلني فلسطين المآسي	وقد دارت بحسرتها	القдах

شبكة مشكاة

الإسلامية

متى تصحو ربوعي ذات يوم	على صوت يُفك به	السراح
متى أصحو على تكبير جند	وتهلل يطيب به	الكفاح
حبيبتنا اعذرنا إن فينا خضوعاً	لا يـرـوق له	(اقتماح)
تصاغ من السلام لنا دعاوى	وفي الأقصى ولبنان	اجتياح
إذا باع الفتى للوهم عقلا	ففكرته التي ولدت	سفاح
ولولا أن في الدنيا انتكاسا	لما عشقت مسيلمه	سجاح